Contents available at : http://jls.tu..edu.iq

Journal of Language Studies

ISSN 2616- 6224

Interactive literature in The light of the Deconstructional Approach

Asst. Prof. Hassan Sailm Handayi *

Anbar University,College of Education for Women

Hyousif@tu.edu.iq

Keywords:

-Interactive

-Interactive

-deconstruction

Article Info

Article history:

-Received 19/1/2019

-Accepted 28/1/2019

Available online1/3/2019

Abstract: There is an unintended relationship between (interactive literature) and some of the approaches of modernism and postmodern as an unplanned response with monetary principles such as the receptiontheory and reader's response approach, tolerance and dialogue and decomposition and overlapping races.

And the presence of these monetary patterns in literature as an interactive part of nature allows making the critical reading fruitful; an ambition project which tries to reduce the gap between the curriculum and text, which is problematic in the Arab critical discourse. For these and other reasons we can talk about interactive literature and criticism from the perspective of critical reading through the title "Interactive literature in The light of the Deconstructional Approach".

* **Corresponding Author Asst. Prof. Hassan Sailm Handayi , E-Mail: Hyousif@tu.edu.iq**

Tel :009647701715071 , **Affiliation : Anbar University,College of Education for Women – Iraq**

الأدب التفاعلي في ضوء القراءة التفكيكية

أ.م.د حسن سالم هندي

جامعة الانبار- كلية التربية للبنات- قسم اللغة العربية

المستلخص

من المعلوم أن النقد ظاهرة تالية للإبداع ، لكن هذا البحث يهدف إلى رصد طموح نقدي يسبق الابداع ، فهناك علاقة غير مقصودة بين (الأدب التفاعلي) وبعض طروحات مناهج الحداثة أو ما بعد الحداثة على نحو استجابة غير مخطط لها مع منطلقات نقدية كنظرية التلقي ونقد استجابة القارئ والتناص والحوارية والتفكيكية وتداخل الاجناس .

وحضور هذه الانساق النقدية في الادب التفاعلي بوصفها جزء من طبيعته تسمح بقراءته قراءة نقدية مثمرة وهو طموح مشروع يحاول تقليص الفجوة بين المنهج والنص وهي اشكالية يعانيها الخطاب النقدي العربي .

لهذه الاسباب وغيرها يمكننا الحديث عن الادب التفاعلي ونقده من منظور القراءة التفكيكية من خلال عنوان **((الادب التفاعلي في ضوء القراءة التفكيكية))** وهي محاولة تسعى لتوصيف منهج قريب الصلة من طبيعة هذا اللون الأدبي الجديد لاستجلاء طبيعته من غير الدخول في قضايا سبق وأن نوقشت تتعلق بمستقبل هذا الأدب والخطر الذي يمثله على الأدب التقليدي أو الورقي وسلبياته وإيجابياته لذلك سنتعامل معه بوصفه ظاهرة قائمة.

الكلمات الدالة: الأدب، التفاعلي، التفكيكية.

توطئة

شهدت الساحة الأدبية حراكاً ثقافياً نوعياً يتخذ وجهة جديدة من خلال محاكاة تجارب جديدة في الكتابة الحديثة تسمى بالأدب التفاعلي أو الكتابة الرقمية، فظهور وسائط الاتصال والأدوات المتصلة بها طرحت نفسها بقوة لقيادة موجة من التغيير في بنية الذهنية الكتابية، لكن هذه الموجة مازالت في إطار التنظير، حتى أنه لا يوجد الا تجارب نقدية محدودة تناولت الظاهرة بالدراسة والنقد.

فهناك اشكالية حقيقية في تناول الآدب التفاعلي نقديا تتعلق بوصف هذا الأدب وتحليله وقبوله بوصفه جنسا أدبيا جديدا ، وأخرى تتعلق بالمصطلح ، يقابل هذا كله حاجتنا الى قراءة نقدية لهذا الأدب الالكتروني

وربما نحن بحاجة إلى ناقد الالكتروني أو ناقد ملم بتكنلوجيا المعلومات ليحاكي طبيعة هذا الأدب المعتمد كليا على وسائل التواصل وادواتها، وإلا اننا سنقدم للقارئ نقدا ورقيا تقليديا لقارئ غير تقليدي [1]

بيد أن قراءة متفحصة للأدب التفاعلي تثبت أنه استجابة غير مقصودة لطروحات نقدية سابقة فهو يتماهى مع منطلقات نقدية قديمة نسبيا كنظرية التلقي ونقد استجابة القارئ والتناص والحوارية والتفكيكية وتداخل الاجناس [2] . وحضور هذه الانساق النقدية في الادب التفاعلي بوصفها جزء من طبيعته تسمح بقراءته قراءة نقدية مثمرة .

وربما تمثل القراءة التفكيكية باستراتيجياتها المتعددة مثالا صالحا للكشف عن طبيعة هذا الادب الجديد اذ انها تطلق لعنان لتأويلات القارئ من خلال استراتيجية ملء الفراغات والبياضات والادب التفاعلي بطبيعته هو ثمرة تفاعل القارئ من خلال استثمار التقنيات التكنولوجية والدخول في انتاج النص وتوجيه معناه ، وهنا تلتقي طموحات التفكيكية بهذا اللون الجديد (الأدب التفاعلي) من خلال دعوتها الى تعددية المعنى وغياب النهايات الحتمية وحرية القارئ فهذه الطروحات أهم سمات الأدب التفاعلي القائمة على نحو مباشر في اشراك القارئ التفاعلي في انتاج المعنى ولا تضع نهايات حتمية للنصوص الافتراضية بوصف الادب التفاعلي "انتاج أدبي يقرأ على شاشة الكمبيوتر، ومن خصائصه أنه يقوم بدمج الوسائط الإلكترونية المتعددة، نصية وصوتية وصورية وحركية في الكتابة في فضاء يسمح للقارئ بالتحكم فيه" [3]، لهذه الاسباب وغيرها يمكننا الحديث عن الادب التفاعلي ونقده من منظور القراءة التفكيكية من خلال عنوان **((الأدب التفاعلي في ضوء القراءة التفكيكية))** وهي محاولة تسعى لتوصيف منهج قريب الصلة من طبيعة هذا اللون الأدبي الجديد لاستجلاء طبيعته من غير الدخول في قضايا سبق وأن نوقشت تتعلق بمستقبل هذا الأدب والخطر الذي يمثله على الأدب التقليدي أو الورقي وسلبياته وإيجابياته لذلك سنتعامل معه بوصفه ظاهرة قائمة

الأدب التفاعلي واشكالية المصطلح

يؤرخ لهذا اللون من الكتابة منذ أن أصدر ميشيل جويس أول " رواية تفاعلية في العالم بعنوان الظهيرة، عام 1986، مستخدمًا برنامجا خاصا بكتابة النص المتفرع، ثم توالت بعد Afternoon, a storyقصة أو ذلك الروايات التفاعلية في الأدب الغربي.

وظهر ذلك جليا في تجارب مثل تجربة، بوبي رابيد في «الرواية التفاعلية» وروبيرت كاندل في «الشعر التفاعلي». واستمر الأدب الرقمي بالتطور، مستثمرا كل ما يستجد على الساحة التكنولوجية، لنشهد على يد

الروائي والناقد الأردني محمد سناجلة ولادة أول عمل تفاعلي من خلال روايته «ظلال الواحد»2001 التي تبعتها عدة تجارب روائية، إضافة إلى كتاب تنظيري في الواقعية الرقمية" [4].

وعلى الرغم من الجهود العالمية التي أنجزت في هذا الباب فأن جدلا كبيرا يدور حول هذا الأدب الجديد ويتضح هذا الجدل في المصطلح اذ لم يحظ هذا الأدب إلى الأن بهوية اصطلاحية "ففي أمريكا يتم استعمال مصطلح (النص المترابط hypertext الرقمي مصطلح توظيف يتم اوروبا وفي numerique) والتفاعلي بوصفه الجامع informatique، أما في الفرنسية ابتدئ باستعمال مصطلح الأدب المعلوماتي interactif لمختلف الممارسات التي تحققت من خلال علاقة الأدب بالحاسوب والمعلوماتيات حيث تم عقد مؤتمر بباريس عام 1994 تحت عنوان (الأدب والمعلومات) لدراسة هذه العلاقة ليظهر فيما بعد وبالضبط، سنة2006 "litterature numerique" مصطلح جديد بعنوان الأدب الرقمي [5].

أما الأدب الرقمي الذي " يستعمل في المدرستين الفرنسية والانجليزية، فوصفه بالرقمية يعود الى أن الرقمية هي الطريقة الجديدة في عرض الأدب من خلال النظام الرقمي الثنائي (1/0) والذي يقوم على جهاز الحاسوب، أما المترابط فهو يركز على تقنية الترابط التي تنظم النص الأدبي بناء على ما تقدمه المعلومات من روابط يجمع بينها متيحاً بذلك للمستخدم أو المتلقي الانتقال من نص لآخر حسب حاجته" [6].

وقد اجتهد النقاد في محاولة ضبط مفهوم هذا الابداع الأدبي الجديد، والمخالف بمعطياته التكنلوجية للأدب الذي سبقه فقد عرفته كاترين هيلس" بأنه: من أنواع الأدب الذي يتألف من أعمال أدبية تنشأ في بيئة رقمية" [7] و عرفته فاطمة البريكي بأنه: "جنس أدبي جديد ولد في رحم التكنلوجيا لذلك يوصف بالأدب التكنلوجي أو الأدب الإلكتروني ، ويمكن أن نطلق عليه مصطلح (التكنو - أدبي)." [8]

ويرى سعيد يقطين أن التسمية اقترنت بالوسيط فـ"يوسم النص تارة بالالكتروني وطورا بالرقمي. إن هذين الاستعمالين يوظفان كمقابل لـ Numérique و Digital و Eléctronique في اللغتين الفرنسية والإنجليزية، وهما يشيان بالارتباط الوثيق بين النص والوسيط أو الجهاز الذي يتم من خلاله التعامل مع النص إنتاجا وتلقيا" [9]

فالقارئ يجد نفسه امام أكثر من تعددية اصطلاحية فهناك الأدب الالكتروني الأدب الرقمي، والادب التكنلوجي والمعلوماتي والنص المترابط والنص الشبكي لكن يبقى مصطلح الأدب التفاعلي أكثرها قربا من روح هذا الضرب الكتابي لأنه يركز على خاصية التفاعل والتبادل المتعلق بنظام الكتروني، اتصالي بحيث

يكون الجواب فيه مباشراً ومتواصلاً من خلال الحاسوب الذي يحقق التفاعل في أقصى درجاته ومستوياته بين النص وعلاماته بعضها ببعض (اللغة، الصورة، الصوت، الحركة سواء كانت متصلة او منفصلة وبين العلامات بعضها ببعض لكونها مترابطة) [10]

لكن السمة المشتركة بين هذه المصطلحات كلها تتمثل في كونها تركز على شكل النص الجديد وتكنلوجيا المعلومات أكثر من اشتغالها على المضمون وسعيها الدؤوب في اشراك المتلقي (مستخدم الحاسوب) في انتاج هذا النص بصورة تفاعلية.

علاقة الأدب التفاعلي بالقراءة التفكيكية

تقتضي علاقة الادب التفاعلي بالقراءة التفكيكية وغموض مصطلح التفكيك البحث عن جذره اللغوي أولاً فـ"أصل الفك: الفصل بين شيئين وتخليص بعضهما من بعض " وهو بمعنى " أن ينفك بعض اجزائها عن بعض" [11] ، ولا يبتعد المعنى الاصطلاحي والنقدي للتفكيك عن المعنى اللغوي بالرغم من التباين في)) إلى العربية ، إذ ترجم إلى :التفكيكية والتقويضية والتشريحية Deconstructionترجمة مصطلح (والتقويض[12].

فالتفكيكية مصطلح :"يدل على التهديم والتخريب والتشريح ...ويدل على تفكيك الخطابات والنظم الفكرية وإعادة النظر إليها بحسب عناصرها والاستغراق فيها وصولاً إلى الإلمام بالبؤر الأساسية المطمورة فيها"[13]

ويرى بعض الباحثين أن اسم التفكيكية قديم قدم الفلسفة الإغريقية ؛ فقد استعمله الفلاسفة الإغريق في" تحليلهم للمعطيات الرياضية والمنطقية التي تكشف الفكر غير المتماسك ، أو البنية الهندسية غير المحكمة ،أو المعادلة التي تضمر تناقضاً كامناً فيها "[14] ، وبعد خمسة عشر قرناً تقريباً حضر المصطلح في شكل نظرية أدبية على يد(رولان بارت) في كتابه (الكتابة في درجة الصفر)، و تبلور على يد جاك دريدا (1930-2004)عندما أصدر كتابه (في علم النحو) عام 1967 ، ومنهجه في هذا الكتاب يعد امتدادا لمنهج الفيلسوف الألماني مارتن هيلوغر ونتشه وغيرهم من الفلاسفة [15]

و"ظهرت التفكيكية بوصفها رد فعل على البنيوية وهيمنة اللغة وتمركز العقل وهيمنة اللسانيات على كل حقول المعرفة " [16] في مرحلة عرفت بـ (ما بعد البنيوية أو ما بعد الحداثة). "ولقد جاءت هذه المرحلة انعكاساً لظروف سياسية واجتماعية واقتصادية وفكرية مرت بها الحياة الغربية بحالة من الشتات والشك

المطلق " [17] الذي سيطر على المجتمع الغربي بما أحدثته الحرب العالمية الثانية من دمار عزز الاحساس باللا معنى والعبث واللامعقول ،" مما جعلها تنتشر بسرعة لم تتحقق لأي مشروع من قبل وساعد على هذا الانتشار إجادة التفكيكيين لفنون البيع والتغليف التي جعلتهم يقدمون بضائع سبق تداولها في أغلفة جديدة جذابة" (18) .

وقد صدق الدكتور عبد العزيز حمودة في وصفه هذا ؛ لأن التفكيكية همشت النص والمركز الذي اهتمت به البنيوية وأعلت من سلطة القارئ ، ثم التقت مع البنيوية مرة أخرى في اقصاء المؤلف وموته ، وهي بذلك أعادت الفكرة المركزية للبنيوية. وهي أيضاً اجترار للمنجز الفلسفي الغربي "لفلسفات افلاطون وكانت وهيجل وروسو وهوسرل ، وإن كانت أكثر الفلسفات تأثيراً في التفكيك هي الفلسفة النيتشوية" [19] وانتقل محور الاهتمام مع التفكيكية إلى القارئ بعد أن فشل العلم في تحقيق السعادة والامان ؛ لذلك "كانت ردة الفعل النقدي في ما بعد البنيوية هي العودة الكاملة إلى الذات والارتماء في أحضانها بلا قيود." [20] "والشك المطلق في كل ما هو يقيني وثابت وغيبي وديني ، فهي بمثابة تقويض وتهميش للخطاب الديني وغير الديني على نحو عبثي" [21].

فالتفكيك وفق هذا المنظور "ليس أداة للتحليل أو منهجاً للنقد " [22]، فهو استراتيجية في التحليل النقدي أكثر من كونه منهجاً ؛ لأنه لا يقبل أن يوضع في إطار نظري، فهو يرفض ذلك فالتفكيك "استراتيجية للقراءة تستهدف كل الخطابات والنصوص مهما كان نوعها فلسفياً أم أدبياً أم دينياً أم نقدياً " [23]

وعلى الرغم من السلبيات الكثيرة للتفكيكية إلا أن أشدها هي غموضها إلى الدرجة التي تجعل من الصعب توصيف التفكيك هل هو منهج نقدي؟ أم اتجاه فلسفي؟ أم هو آلية قراءة؟ أم استراتيجية أم منحى تأويلي؟ لاسيما أن طروحات التفكيكية لم تكن منطقية أو واقعية لأنها ثورة على كل ما هو يقيني وميتافيزيقي فهي بمثابة ثور هائج في حانوت عاديات على حد تعبير عبد العزيز حمودي، والسؤال هنا هل نجد لأطروحات التفكيك صدى في الأدب التفاعلي؟؟؟

ونحن هنا لا نريد الحديث عن التفكيكية واستراتيجياتها الا بالقدر الذي يتيح لنا الاجابة عن السؤال السابق، و يفصح لنا عن العلاقة بينها وبين الأدب التفاعلي ونقده. ولن يتحقق ذلك الا من خلال عرض أهم استراتيجيات التفكيك

استراتيجيات التفكيك:

لا يمكن الحديث عن التفكيكية بوصفها منهجا له ضوابط وإجراءات محددة ؛ فهي تعد " مقاربة للأفكار أو أسلوبا في التفلسف" (24) ، وهذا ما يجعل الكتابة عنها صعبة جدا ؛ إذ لا يمكن اختزالها ضمن مجموعة من المبادئ والاجراءات المنهجية التي يمكن تقصيها واتباعها لتقديم قراءة تفكيكية ، لكن يمكن أن نظفر بمجموعة من المصطلحات التي تنهض عليها التفكيكية وتختزل هذه الفرضيات أو المصطلحات –غالبا- على نحو أسس ومفاهيم واستراتيجيات راجت بين المنظرين للتفكيكية [25] . في الوقت الذي يرفض فيه (جاك دريدا) أن نعدَ التفكيك منهجاً نقدياً، كما يرفض تقنين القواعد والإجراءات له، إلا أنه وضع مفاهيم ومصطلحات للتحليل التفكيكي تمثّلت في ميتافيزيقا الحضور، والتمركز حول العقل، والاختلاف أو (التأجيل)، والانتشار أو (التشتيت)، والتناقض أو (العمى)، والملحق أو(الإضافة)، والتكرار ،والأثر والتناص وموت المؤلف والفراغات والبياضات ولا نهائية المعنى[26].

وهنا يمكن تحديد وضبط استراتيجيات التفكيكية وآلياتها في قراءة النص التفاعلي تحت عنوانات محددة مقتبسة من استراتيجيات التفكيك نفسها. منها: **القارئ أو المتلقي وفكرة موت المؤلف و التناص، والبياضات والفراغات ،ولا نهائية المعنى** . وتتيح لنا هذه المقاربة بين النص (الأدب التفاعلي) والمنهج (التفكيك)معاينة الصلات بينهما ورصد نقاط الالتقاء وربما تحدد طبيعة المنهج الاقرب لدراسة النص التفاعلي بمستوييه الشعري والنثري .

أولا- ولادة القارئ وفكرة موت المؤلف:

بدأت فكرة موت المؤلف في الحقل النقدي مع البنيوية اللغوية ،التي تنظر إلى النص بوصفه بناء هندسيا ذات وحدات مستقلة مفصولة عن أي عناصر خارجية ، كصاحب النص والسياق الخارجي فـ"ما المؤلف إلا ناسخ يعتمد على مخزون هائل من اللغة الموروثة " [27] .

فالبنية هي التي تتحكم في المؤلف وتصنع النص ، وليس العكس [28] ، والمؤلف محض ". مستخدم للغة لم يبتدعها بل ورثها مثلما ورثها غيره " [29] ولذلك فهو ليس منشأ للنص او مصدرا له يحتكر معناه ويوجه قارئه وانما اصبح المعنى يعتمد على القارئ الذي يستمد معرفته من الدربة والموهبة والكفاءة" [30]

وتشترك البنيوية والتفكيكية في نظرية موت المؤلف إلا أن البنيوية تدعو الى موت المؤلف والتركيز على النص بوصفه بنية لغوية مستقلة، أما التفكيكية فتفوض السلطة النهائية للقارئ دون الاعتراف بمعايير مسبقة مفروضة من قبل المؤلف او النص وهكذا يمكن القول أن الفلسفة الغربية اماتت ـالله عز وجل[31] ـ من أجل

أن تحيي الانسان وترفع من قدره وتتيح له الحرية الكاملة في تفسير الكون وابتكار غائيته ، ولكن الانسان فشل بعد ذلك فقتلته البنيوية وأزاحته عن المركز، وكذلك قتلت التفكيكية المؤلف من أجل أن تتيح للقارئ أكبر قدر من الحرية والابداع ، ولكن هذا أدى في النهاية إلى موت المؤلف في البنيوية ثم موته مع نصه في التفكيكية [32] .

وقد أشار رولان بارت إلى هذا التحول بمقال له عام 1968 بعنوان (موت المؤلف) أعلن فيه: " استقلالية النص وحصانته ضد أي تقييد له بمعايير ،أو بحدود ما قصده الكاتب فيه، فيصبح القارئ بهذا هو المنتج للنص ولمعان متجدده فيه" [33] فكان هذا الاعلان بمثابة اعلان عن نهاية البنيوية وبداية التفكيكية التي يعد بارت ودريدا من أهم فلاسفتها ..

وبذلك أصبح القارئ بمفرده في الميدان فهو الذي يسهم في انتاج المعنى ، ويضيف عليه المعاني والدلالات، فالنص" ينتج باستمرار ولا يتوقف بموت كاتبه " [34] وعلى القارئ أن "يُجري على النص عمليات حفر ، وتنقيب ضمن سيرورة لا تعترف بحد نهائي يستقر عليه الفهم " [35] .

ووفقا لهذه الاستراتيجية فإن النصوص كلها خاضعة لسلطة القارئ وتأويلاته التي لا تستند إلى ضوابط معينة ، تحت نظرية التلقي التي تشترك مع الكثير من الاتجاهات والنظريات النقدية الأخرى، فهي تشترك مع التفكيكية في بعض السمات ، فكل منهما يقوض سلطة كل من النص والمؤلف ويمنحها للقارئ أو المتلقي ، مما جعل أكثر الباحثين يعدونهما منهجا أو اتجاها واحدا

وهذه الصفة بدت ماثلة في الادب التفاعلي فعصرنا الراهن هو عصر القارئ فواحدة من أهم المزايا التي يتمتع بها الادب التفاعلي هو قدرته على جعل القارئ طرفا في الإبداع فقد قدمت " التكنولوجيا للفن أشياء عديدة ، فقد أسهمت عن طريق تطور عمليات الطباعة و النسخ للشرائط الموسيقية و السينمائية أن أصبح الفن جماهيريا ، و لم يعد نخبو يا أي مقتصرا علي فئة قليلة من أفراد المجتمع الإنساني"[36] .

وقد أسهمت التكنولوجيا في ذلك عن طريق أمرين : أولهما : "أسهمت التكنولوجيا في رفع مستوي المعيشة مما ترتب عليه من إيجاد فائض من الوقت والمال لاستخدامهما في الإقبال على الأعمال الفنية وتذوقها"[37] ، لأن الناس لا يقبلون على الأعمال الفنية إلا بعد الوفاء بمتطلباتهم الأساسية ، وأن يجدوا الوقت الكافي للاهتمام بالهوايات الفنية والثقافية ، وقد أدى هذا لزيادة نسخ العمل الفني وانتشاره من خلال انتشار أدوات العرض والاستماع ، وزيادة عدد المعروض من الكتب واللوحات وغيرها من الأعمال الفنية بأثمان

يمكن أن يقبل عليها الناس ، وقد اهتم بفكرة استنساخ العمل الفني والآثار المترتبة عليه (والتر بنيامين) وهو أحد علماء الجمال الذي ينتمي إلى مدرسة فرانكفورت . ثم زودت التكنولوجيا الفنانين بالمواد الجديدة كوسائط جمالية ، و قد أصبح الفنان يعتمد على التكنولوجيا في الحصول على الأصباغ والمواد التي كان يقوم بصناعتها بنفسه"[38] .

وساهمت التكنولوجيا أيضاً في تعميم الإنتاج وعدم ارتباطه بفئة معينة فالسمة الأساسية في الأدب التفاعلي اعتماده " على التفاعل بين المرسل والمتلقي جمعاً بين النص والصوت والصورة ،.أو ما يعرف بـ(Social Media) "[39] ولقد أشارت بعض مواقع التواصل الاجتماعي في الشرق الأوسط أن استخدام الانترنيت كوسيلة للقراءة الأدبية في تزايد مُستمرّ، ووفقاً لآخر الإحصائيات التي نُشرت في موقع GO-Gulf.com ، إذ تشير إلى أن 88٪ من إجمالي مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط لديهم حساب واحد على الأقل في أحد مواقع التواصل الاجتماعي. [40]

وقضية ارتباط الادب التفاعلي بالمتلقي لا تتعلق فقط بزيادة عدد القراء او المدونين لهذا الأدب وانما في اشرك القارئ في أنتاج النص التفاعلي " فقد غيرت تكنولوجيا الاتصال من طبيعة النص الأدبي الذي كان يعتمد علي السطر البصري الذي كان القارئ يقوم بقراءته إلي النص المتعدد الوسائط hyper الذي تصاحبه الموسيقـي واللوحات الفنية في حزمة واحدة ، ويخاطب العين و الأذن ، وتشترك اليد في تحريك النص على الشاشة ، وقد أدي هذا لتولد ظواهر جديدة لم تكن موجودة من قبل غيرت من طبيعة الإنتاج الأدبي وغيرت أيضا من طبيعة التلقي"[41]

وفي ضوء الأدب التفاعلي يصبح المؤلف والقارئ معا مبدعا ومنتجا للنص فلا يمكن الحديث عن مبدع واحد وقارئ واحد. فبدعوة من المبدع يصبح المتلقي مبدعا أخر من خلال مشاركته في بناء المعنى وانتاج النص " مما يؤذن بانتهاء المعرفة بوصفها انتاجا فرديا"[42]

من خلال الثورة الالكترونية اطروحات نقد ما بعد Hypertext وقد حقق ظهور(النص المتفرع) الحداثة لاسيما في دعوة التفكيكية إلى تقويض سلطة المؤلف ومنحها للقارئ، وانتزاع المعنى من التفسير الاحادي واعطاء القارئ السلطة النهائية في الحكم ، فما نادى به التفكيكيون واصحاب نظرية القراءة من امثال (ايزر و ياوس) تجسد فيما جاءت به التكنلوجيا الحديثة " إذ جعلت المتلقي (المتصفح بلغة الحاسوب)سيد الموقف ومالك زمامه وفي ذلك يقول جورج لاندو إن النص الالكتروني المتفرع سهل مهمة فهم مقولات ما بعد الحداثة التي تبدو للنصوص الورقية المطبوعة مبهمة وشاذة وطموحة جدا"[43] وهذا ما

جعل مقولات التفكيكية حول اقصاء المؤلف أو موته وتقويض المعنى المركزي للنص وارجائه وتلاشيه مقبولة أو ممكنة التطبيق في النص الالكتروني بالمقارنة مع النص الورقي فمن الممكن أن يكون النص التفاعلي ارهاصا ببداية تواشج وتصالح بين المنهج التفكيكي والنص على المستوى الالكتروني فمع النص المتفرع أو المترابط الذي يعتمد على المشاركة الحقيقية للقارئ أو القراء صارت مقولة القراءة التفكيكية عن تعددية المعاني مع تعدد القراء أكثر واقعية ، وهذا يعود إلى طبيعة النص الالكتروني نفسه بوصفه نصا تفاعليا ، فالتفاعلية سمة فارقة من سماته وهي ثمرة اللقاء المثمر بين المتلقي ومعطيات التكنلوجيا وتنبثق هذه الخاصية ابتداء من وجود عنصرين لا يمكن ان يوجد النص التفاعلي من دونهما هما المتلقي والشاشة الزرقاء فمن " خلال خاصية التفاعل التي يمتلكها النص الألكتروني بطبيعته والتي لا يجد من غيرها ذاته ولا يستطع أن يجد المتلقي بعيدا عنها اذ لاوجود للنص الالكتروني الا مقترننا بالبعد التفاعلي الذي يميزه على نحو واضح عن النص الورقي التقليدي"[44] وهذا ما يحيل اليه المعنى الاصطلاحي لمفهوم الادب التفاعلي بشقيه النثري (الرواية التفاعلية) والشعري (القصيدة التفاعلية)فبناء هذين الضربين ومعناهما الاصلاحي يعتمد كليا على مشاركة القارئ في إنتاج المعنى بل وقلب المعنى المركزي وتقويض كل معنى سابق يحاول ان يحد من فعالية القارئ في تلقي النص فأن كان بالإمكان الحديث عن سلطة مطلقة للمبدع في النص الورقي فمن العسير تخيل ذلك في نص يعتمد على قدرة القارئ في توجيه النص من خلال المؤشر (الماوس) فتبدو طبيعة هذا الفن الجديد (الأدب التفاعلي) متسقة مع بعض مقولات التفكيك ونظرته إلى وظيفة القارئ ومفهوم النص والمعنى (45)

ثانيا: التناص

التناص من المصطلحات الوافدة من الغرب والتي بدأت تنتشر في الخطاب النقدي العربي الحديث ويقصد به :"تولد نص واحد من نصوص متعددة " [46] وقد عرفته الناقدة البلغارية جوليا كريستيفا بأنه" التقاطع داخل نص التعبير مأخوذ من نصوص أخرى وكل نص هو امتصاص لنص آخر أو تحويل عنه" [47] والناقدة هنا متأثرة ببنيوية سوسير القائلة بأن العلاقة لا تحمل معناه بذاتها بل تكسبه من البنية العلائقية التي تجمعها مع العلامات الأخرى داخل المنظومة اللغوية الواحدة التي هي أيضا مؤسسة اجتماعية وثقافية تسبق كلام المتكلم أو نص المؤلف وتجعل كلماته ومعانيه متوقعة .

فالتناص هو الوجود اللغوي سواء أكان كاملا أم ناقصا لنص في نص أخر[48] فلا يخلو نص من هذا التداخل أما بصورة مباشرة أو غير مباشرة فمن صوره المباشرة التضمين والاقتباس والاستشهاد والسرقات

ومن صوره غير المباشرة ذلك التوظيف لنصوص أدبية ودينية وتاريخية وغيرها... تظهر لمحا في النص وعلى نحو عفوي غير مقصود .

والتناص بضربيه يدل على أنه عبارة عن تداخل عدد من النصوص في نص واحد ؛ حيث يقوم باستيعابها وتمثلها وتحويرها ومناقضتها أحيانا كما يقول دريدا ":فالنص لا يملك أبا واحدا ولا جذرا واحدا بل هو نسق من الجذور .. .إن الانتماء التاريخي لنص ما لا يكون أبدا بخط مستقيم فالنص دائما من المنظور التفكيكي له عدة اعمار" [49] .

والأدب التفاعلي –قريب من هذا المنظور- فهو ليس شكلا مغلقا أو نهائيا إذ تجتمع فيه الموسيقى والمقاطع النثرية والشعر العمودي والشعر الحر والصورة والفيديو ، وهو يحمل آثار نصوص سابقة أسهمت في تشكيله في تداخلية تناصية فالتناص في الأدب التفاعلي مرادف للانهائية المعنى ، وتعدد النصوص النصوص الدينية والأسطورية والتراثية والانساق الثقافية في متن النص الواحد الذي قالت به التفكيكية ، فلا مركزية للنص ولا لمؤلفه ولا لمعناه حيث يبقى النص خاضعا ومفتوحا لتأويلات القارئ وذاتيته من منظور الشك والهدم والتقويض بوصف النص اساسا هو تجميع لصور متفرقة.

وقارئ الأدب التفاعلي يجد أن أصحابه يميلون ميلا شديدا إلى التداخلية النصية فالأدب التفاعلي بأجناسه الشعرية والنثرية يتجاوز تضمين النصوص على مستوى الكتابة إلى تضمين الصورة والصوت والموسيقى ومقطع الفيديو والالوان والفلم وغيرها ، فلا غرابة أن نجد قصيدة بصوت للسياب أو محمود درويش مندسة في نص تفاعلي ما ، ولا غرابة أيضا أن نجد أغنية شعبية قديمة تتخلل تضاعيف الادب التفاعلي مثلما فعل مشتاق عباس معن في قصيدته التفاعلية(تباريح رقمية لسيرة بعضها أرق) التي يلي استهلالها موسيقى حزينة لأغنية عراقية شعبية تظهر للقارئ بعد ايقونة الألكترونية كتب فيها (اضغط فوق ضلوع البوح) ثم تظهر على الشاشة ايضا لوحتان فنيتان لسلفادور دالي يعقبهما نص شعري ثم نثري مع توليفة من الصور والموسيقى ونصوص شعرية قديمة . "على نحو تبدو فيه دائرة التناص اوسع مما هي عليه في النص الورقي" [50] بوصف النص التفاعلي خاصة بنية انتاجية وهي تعني ترحال النصوص وتداخلها فالنص ليس بنية مغلقة [51]

ويبدو أن طبيعة الادب الألكتروني القائم اساسا على(التفاعلية) يكرس فكرة (التناصية التفكيكية) ويدعمها فالشعر التفاعلي مثلا يتجسد في فسيفساء الالكترونية تتمثل في عناصر كتابية وغير كتابية فليس بالضرورة أن تكون هذه العناصر تناصات مكتوبة فربما يوظف المسموع والمرئي والصورة والصوت

والفيديو والفلم والموسيقى والتاريخ والدين والادب على نحو يجعل من النص حاضنة لنصوص مختلفة ويجعل من المبدع جماع نصوص بوصف العمل الأدبي بصفة عامة بنية مفككة جمعت في نص واحد وفق المنظور التفكيكي.

ونظرة فاحصة للأدب التفاعلي تبدي لنا أن قيمة هذا العمل تتحدد بمدى قدرته مدونه على انتاج عمل يضم بين دفتيه نصوصا كثيرة وبتوظيف عال لمعطيات الحاسوب الالكتروني ، فضلا عن قدرة المبدع الألكتروني في فتح النص واسعا امام القراء للإضافة او التأويل .

وهنا يبدو وصف التفكيكيين للمبدع الألكتروني بجماع نصوص وصفا قريبا من واقع الأدب التفاعلي بعد أن كان شططا واسرافا بحق الأدب الورقي ، لأن النص التفاعلي" يستند فيه منتجه على ربط عدد من المواد النصية وغير النصية بعضها ببعض وبشكل طبيعي لأن طبيعة تكوينه تقتضي ذلك " [52] فالعمل الادبي التفاعلي غدا تفاعلا مع ضروب فنية مختلفة من نص وصورة وموسيقى فضلا عن الايقونات والروابط التصفحية واللوحات الألكترونية..

ثالثا -الغياب والحضور(الفراغات او البياضات):

نتيجة لتحول في الرؤية الابداعية والنقدية صار القارئ محط عناية الكاتب وسعت الاعمال الأدبية إلى اشراك القارئ في إنتاج النص ومعناه من خلال وسائل معينة " كالحذف والاضافة والتعديل وملء الفراغات والتأويل أطلق عليها (ايزر) اسم (الفجوات) او الثغرات"(53) ، ورأى فيها وسيلة ايجابية في بناء النص وقد عمقت القراءة التفكيكية هذا المنحى وجعلته جزء من استراتيجية الحضور والغياب و قضية تلاشي المعنى ولا نهائيته ؛ فقد شكت التفكيكية عن طريق هذه الآلية في العلاقة بين الدال والمدلول، أي في فكرة الحضور، حضور المعنى من خلال الدال، وأصبح هذا المعنى في حالة غياب دائمة مما سمح بوجود استراتيجية أخرى هي: الفراغات والبياضات .

إذ لا يمكن لأية قراءة أن تزعم أنها ظفرت بالمعنى أو (مركزية)المعنى أو بمغزى النص، فكل قراءة هي موطن للشك ، وهي قابلة دوما للإنتاج انطلاقا من فراغات الكتابة أو من المساحة البيضاء التي تولدها هذه الفراغات . فوراء "كل بداية مظهرية يكمن دائما وباستمرار أصل خفي يبلغ من الخفاء والعمق حدا يصعب معه علينا تملكه واحكام القبضة عليه " [54]

فكل قراءة هي اساءة قراءة ، وكل تفسير هي اساءة تفسير. وهذا اللون من القراءة يحتاج إلى قارئ متميز وغير اعتيادي توازي قدرته قدرة المبدع ليتمكن من تصيد الفراغات التي تخلفها الفاظ النص فيعمد إلى تأويلها واعادة تدويرها ، فأن كان هذا المطلب صعبا في الادب الورقي فأنه لا يستلزم جهدا عاليا من متلقي الادب التفاعلي لأن عناصر اتمام النص وملء الفراغات موجودة ومؤشرة في العمل الألكتروني ومصحوبة بدعوات اعلانية على شكل ايقونات وازرار[55] فيها جملة من الخيارات المتروكة لرؤية المتلقي وذوقه الجمالي والأدبي وحسن استعماله للحاسوب تصل إلى حد تغيير النهايات او تعديلها ورسم الاحداث وتحديدها فالروايات التفاعلية مثلا لا تتسم بنهاية واحدة ولا تحظ فيها الشخصيات بأسماء معينة او مفروضة .

فاصبح الأدب في ظل التكنلوجيا الحديثة استجابة غير مقصودة لما نادت به نظرية التلقي والقراءة التفكيكية التي اعتمدت كليا على الفراغات والبياضات ونظرت إلى النص بوصفه جملة من الثغرات والفجوات التي يحق للقارئ ملأها بما يريد . فتتماهى هذه النظرة مع طبيعة الادب التفاعلي الذي يتعمد ترك فراغات بغية اشراك القارئ في عملية انتاجه فلا توجد قراءة نهائية " فلا يتوقع القارئ أن يزوده النص مثلا بأي معنى فهو نص مفتوح على جميع الدلالات والاحتمالات، وينطوي على فجوات أو فراغات " [56] وهذه الفراغات هي التي تمنح القارئ الحرية في تقويل النص وانطاقه على نحو يمنح النص لا نهائية المعنى .

وهذه الفراغات – حسب القراءة التفكيكية- لم توضع اعتباطا فهي "تترك خيال القارئ يتدفق ليملأ الفجوات المسكوت عنها متأولا ومفترضا ومتسائلا .. " [57] وهنا تتحقق السمة التفاعلية التي تعد أخص خصائص الأدب التفاعلي ، وعلى نحو لا تتطلب قارئا متميزا أو حاذقا . لكن على الرغم من الايجابيات المتحققة من تفاعل القارئ في هذا اللون من الكتابة الا أنه غيب المتلقي المثقف حينما ساوى بين القراء فصار بعض قراء الادب التفاعلي جمهور من المتابعين حتى وإن كانوا مجرد هواة، "وأضحى رأيهم يطغى على النقاد والأكاديميين المتخصصين والباحثين بشأن تلك الأعمال الإبداعية. ومن الممكن القول بنشوء أدب جديد تحت ما يسمى (أدب ما يطلبه المتابعون) إذ صار المقياس لأي عمل أدبي هو عدد (اللايكات) والمشاركات والتعليقات مهما كان العمل ضعيفاً أو سطحياً أو حتى يعاني من مقومات النحو والبلاغة"[58]

رابعا- اللعب ولا نهائية المعنى(الاختلاف والارجاء)

رفض المعنى النهائي أحد أهم مرتكزات التفكيكية ؛ فالنص- في التفكيكية محض اشارات ودوال حرة لا تقيده حدود المعاني المعجمية، والنص" لا يحتمل في ذاته دلالة جاهزة ونهائية ،بل هو فضائي ،وإمكان تأويلي .ولذا فهو لا ينفصل عن قارئه ولا يتحقق دون مساهمة القارئ "(59)، وليس من حق أحد أن يوقف النص عند معنى واحد ؛ فالمعاني تعتمد على الطاقة التخيلية للقارئ، " فالنصوص تبقى في حالة تخصيب مستمر وغير نهائي حتى تصل الكلمة إلى درجة اللامعنى"(60) فالتفكيكية تسعى إلى " زعزعة بنية اللغة وخلخلة الحصن المنيع لها ؛لأنها قوضت وحدة العلاقة المستقرة بين الدال والمدلول"[61].

فالتفكيكة اذن تريد تهميش العلاقة بين الدلال والمدلول، وتدعو إلى تعدد التفسيرات داخل النص ؛ كون المعنى في نظرها غير نهائي ، إن هذا الطرح " يدفع القارئ إلى العيش داخل النص ، والقيام بجولات مستمرة ؛ لتصيد موضوعية المعنى الغائبة " [62] ، في عملية متواصلة من الاحالات فكل معنى يحيل إلى معنى آخر يسبقه ولا نستطيع بذلك اثبات أي معنى أصلي .

ولنقض مركزية المعنى وارتباط الدل بالمدلول دعا جاك دريدا إلى: " النقيض وقال بأسبقية الكتابة على الصوت ، وهو مما يعني : أن الكتابة هي التي تولد المفاهيم والافكار، وليس العكس" [63] فالكتابة في الفلسفة التفكيكية لا تعني سوى الاختلاف وتأجيل لا متناهٍ للمعنى ، ويعتمد دريدا في هذا الاجراء على ما يسميه الاختلاف الذي يقود إلى الاحالة أو الارجاء ، فاللفظ اللغوي أو الدال لا يحمل في ذاته دلالة أو تعريف محدد ، وإن مدلول كلمة يتحدد من خلال غياب المدلولات الأخرى، أي يتحدد من خلال الاختلاف عن غيره ؛ فمعنى كلمة (قط) مثلا لا يحمل في ذاته دلالة أو معنى وإنما معناه يتحدد بالقول أن القطة هي ليست البطة ...ليست الأرنب ليست الكلب ليست انسان وهكذا ..إلى ما لانهاية ،مما يعني أن الكلمة الثابتة للقط لا يمكن الاحاطة بها فهي متناثرة بين سلسلة لامتناهية من الدوال ، سلسلة تمثلها سارة كوفمان بالبحث عن معنى كلمة ما في قاموس .[64] فتصبح علاقة القارئ بالنص وفق لعبة الارجاء والاختلاف علاقة تنبثق فيها المعاني بلا قيد أو ضابط ، " فالقارئ لا يفسر النص بطريقته فقط ، بل أنه ينتجه ويعيد كتابه ،إن النص ليس مغلقا ،ولا يقاوم الاغلاق فقط ، بل لاوجود له تماما كالمؤلف " (65) وما يوجد في النص" عملية لا نهاية لها من انتشار المعنى وتشتته وإطاحة متواصلة بالمعنى المألوف" [66]

وهذه الرؤية التفكيكية للنص الأدبي الورقي تمثل تفريطا بحق المبدع والغاء لقيمة المعنى واسرافا في اقحام القارئ في النص لكنها في ظل الثورة التواصلية الحديثة التي حولت العالم إلى قرية صغيرة بدت سمة في بعض الاعمال الادبية الألكترونية لأن المرتكز الاساس في العمل الادبي التفاعلي يقوم على اعطاء

القارئ مساحة عريضة من الفعل الأدبي تسمح له بالتحكم بالمعنى والاحداث فثمة أكثر من استهلال في النص التفاعلي وثمة أكثر من نهاية ايضا وكل نهاية وبداية تؤشر معنى مختلفا لأن المسارات التي تتبع هذه البداية أو تل ستخلف أيضا فالنص التفاعلي حزمة من الروابط الألكترونية، وكلها رهن ضغطة زر من القارئ الذي تتجلى له عبر الشاشة الزرقاء أكثر من أيقونة .

وربما لا يحمل النص أي نهاية أصلا فيبقى النص نصا مفتوحا ليتمكن المتلقي الألكتروني رسم النهاية كثيرا في العالم Open Ended Text)التي يريد "فنتيجة لهذه الصفة صرنا نسمع عن النص المفتوح(الافتراضي على الانترنيت"(67)

لكن هذه المساحة من الحرية لا تأتي من غير ثمن فثمة "تغير كبير طال الساحة الأدبية التي فقدت المعايير القيمية للنصوص الأدبية، وانخرط أغلبها في تقييمات مبنية على الانفعال فحسب، لنصوص أفقدت اللغة العربية الكثير من ألقها"[(68)] إذ ظهرت مصطلحات جديدة لا تمت للعربية بصلة، وتفشت العاميات ، هذا في وقت منح فضاء الشاشة الزرقاء فرصة لأصوات أهملتها دور النشر رغم جديتها وجودتها، للانتشار دون الدخول في دوامة النشر الورقي التي قد تنصف الكتاب وقد لا تنصفهم.

الخاتمة والنتائج

مع انتشار النصوص الأدبية على موقع التواصل الاجتماعي طرأ هناك تغير كبير طال الساحة الأدبية فيما يسمى الأدب التفاعلي لكن النقد المصاحب لهذه الظاهرة دارت اغلب جهوده حول الاعتراف بهذا الزائر الالكتروني من عدمه في جو من الانفعال من قبل الطرفين المؤيد والرافض وبذلك فقدت المعايير القيمية للنصوص الأدبية، مما احتيج إلى مدرسة نقدية توائم بين أبجديات النقد التقليدي، وتقنيات الكتابة الرقمية بأدواتها الحديثة، والتي تشكل الكلمة أحد عناصرها فحسب، وقد اثبت هذا البحث أن هناك تجاوبا غير مقصود بين الأدب التفاعلي وبعض استتراتيجيات القراءة التفكيكية لاسيما على مستوى حرية القراءة وتعدد المعاني وموت المؤلف والسلطة المطلقة للقارئ واحقية التأويل بوصف النص كتلة من الفراغات والثغرات التي على القارئ ملأها بما يريد . وقد سمح مصطلح التفاعلية بوصفه أحد سمات النص المترابط بوجود صلة قرابة بين المنهج (التفكيكي) والأدب التفاعلي في اجناسه السردية والشعرية.

من خلال الثورة الالكترونية اطروحات نقد ما بعد الحداثة Hypertextوقد حقق ظهور(النص المتفرع) لاسيما في دعوة التفكيكية إلى تقويض سلطة المؤلف ومنحها للقارئ، وانتزاع المعنى من التفسير الاحادي

واعطاء القارئ السلطة النهائية في الحكم ، فما نادى به التفكيكيون واصحاب نظرية القراءة من امثال (ايزر و ياوس) تجسد فيما جاءت به التكنلوجيا الحديثة " إذ جعلت المتلقي (المتصفح بلغة الحاسوب)سيد الموقف ومالك زمامه .

الهوامش

1.ينظر: نحو نقد الالكتروني تفاعلي د. عبد الله بن أحمد الفيفي جامعة الملك سعود – الرياض alfafy @ yhoo,com

2.مدخل إلى الادب التفاعلي – فاطمة البريك المركز الثقافي – الدار البيضاء – المغرب الطبعة الأولى - 2006ص 12

3."الروائيون الشباب يهيمنون على قائمة بوكر القصيرة"، ميرزا الخويليدي - يناير 2013، صحيفة الشرق الأوسط، عدد 12465 .

4: الأدب الرقمي يطالب بحقوقه المهدورة! (جامعات بدأت تدريسه والبعض يبشر بابتلاعه) حسن سلمان. .http://www.alnakhlahwaaljeeran.com/111111-moshtak.htm

5 تأثير الإعلام الاجتماعي في صياغة الإبداع (الأدب أنموذجاً)- يسري الغول - صحيفة الوسط البحرينية - العدد 2449 - الخميس 21 مايو 2009م الموافق 26 جمادى الأولى 1430هـ

6."الأدب في مواجهة التحديات والتحولات: قراءة نظرية"، فاطمة الوهيبي الجزيرة للدراسات اللغوية(2012).

7.الأدب الرقمي يطالب بحقوقه المهدورة! (جامعات بدأت تدريسه والبعض يبشر بابتلاعه) حسن سلمان. .http://www.alnakhlahwaaljeeran.com/111111-moshtak.htm

8.مدخل إلى الأدب التفاعلي ص22

9. النص المترابط، النص الإلكتروني...الفضاء الشبكي، سعيد يقطين ،مجلة قوافل،عدد23 ص9

10. اثرنا استعمال مصطلح الادب التفاعلي لأنه اقرب المصطلحات الى ما نريد اثباته في هذا البحث من خلال تداخل هذا الادب مع استراتيجيات التفكيك ثم ان هذا المصطلح أكثر المصطلحات تداولا وانسجاما مع طبيعية هذا الأدب كما نرى ولعل تركيزي على صفة التفاعلية والصاقها بالأدب الإلكتروني يعود الى كونها جوهر النص الأدبي الرقمي الذي لا يتحقق الا بوجود ميزة التفاعل

11 لسان العرب – أبن منظور - - دار صادر بيروت- مج 10- مادة (فك) ص 344

12.ينظر: دليل الناقد الأدبي- ميجان الرويلي وسعد البازعي – المركز الثقافي العربي – الدار البيضاء- لبنان – المغرب- ط3 20002 - ص 107

13. معرفة الآخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة – عبد الله إبراهيم وسعيد الغانمي وعواد علي – المرز الثقافي العربي – الدار البيضاء – ط 2 - 1996ص 114

14 موسوعة النظريات الأدبية – نبيل راغب – الركة المصرية العامة للنشر دار لونجمان للطباعة- ط1 – 2003 ص 134

15. ينظر: المصدر نفسه ص 134

16. نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما عد الحداثة – جميل حمداوي – شبكة الالوكة ط1ص36

17.مناهج النقد الأدبي رؤية اسلامية – وليد قصاب – دار الفكر دمشق – ط1 2007 ص 183

18.المرايا المحدبة – عبد العزيز حمودة- دار المعرفة – الكويت ط1 ص 269

19.العلمانيون والقرآن الكريم – أحمد أدريس الطعان – دار ابن حزم للنشر والتوزيع – الرياض – 1428هـ 2007 ط 1 ص 293

20. المرايا المحدبة ص 300

21. مناهج النقد الأدبي رؤية إسلامية – وليد قصاب ص 187

22. موسوعة النظريات الأدبية – د نبيل راغب- الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع – لونجمان – القاهرة – ط 1 2003 ص 226

23.نقد الحداثة و ما بعد الحداثة وموقف عبد العزيز منها – رسالة ماجستير – إعداد غربي اسمهان – إشراف د. عبد الحميد هيمه – جامعة قاصدي مرباح ورقيله – كلية الآداب واللغات – الجزائر – 2012- 2013م ص 134

24. اتجاهات النقاد في قراءة النص الشعري- د . سامي عبابنه – عالم الكتاب الحديث – أربد – الاردن ط 1- 2004 ص 348

25. ينظر : معرفة الآخر ص 116

26. ينظر : دليل الناقد الأدبي ص 110

27.دليل الناقد الأدبي ص 241

28. نظرية البنائية في النقد الأدبي– صلاح فضل – دار الشروق- ط1 – 1419هـ ص 176

29.دليل الناقد الأدبي -241

30.التجديد في التفسير في العصر الحديث مفاهيمه وضوابطه – دلال بنت كويران – بن هويمل السلمي – اطروحة دكتوراة – اشراف د. أمين محمد عطية باشا – جامعة ام القرى – كلية الدعوى واصول الدين – 1435 هـ 2014م ص 206

31. ينظر: النص القرآني دراسة بنيوية – إعداد باب العياط نور الدين – اشراف د. الجيلالي سلطاني – جامعة وهران – الجزائر – 2014- 2015 ص 116

32.ينظر: العلمانيون والقرآن الكريم – ص 132

33.التجديد في التفسير: ص 262

34.معرفة الآخر- ص 115

ص 3blog /10/ 2010 /Com .spot .blog /ihayeba /35http. النص القرآني في ضوء القراءة التأويلية الحداثية

36 التكنولوجيا تهدد عرش الإبداع الأدبي- محمد سليمان مجلة البيان – ع 122ص 24

37. المصدر نفسه ص 23

38.الكتاب الالكتروني – جميلة اسماعيل –جريدة الخليج الامارتية –الشارقة عدد34- 2005 ص14

الانترنيتيون العرب-حسن مدن- جريدة الخليج الامارتية –الشارقة الشارقة عدد 55 ص 32 39.

40. المصدر نفسه ص 56

41http//aslimnt. Net free. frمقدمات العصر الرقمي موقع الالكتروني

42http//aslimnt. Net free. frمقدمات العصر الرقمي موقع الالكتروني

43 مدخل إلى الأدب التفاعلي 234

44. من النص إلى النص المترابط سعيد يقطين 259

45 ينظر: مدخل إلى الأدب التفاعلي -ص 154

46.أصول الخطاب النقدي الجديد – مارك أنجينو- تر- أحمد الميداني – دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ط 1 1987- ص 143

47.قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني – محمد عبد المطلب – الشركة المصرية العالمية للنشر – ط1 1995 ص 146

48.مدخل لجامع النص –جيرار جينيت ت عبد الرحمن أيوب –دار بوتقال – الدار البيضاء ط1 1985ص 192

49.تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) محمد مفتاح – المركز الثقافي العربي –الدار البيضاء ط1 ص 121

50.مدخل إلى الادب التفاعلي – ص 141

51.علم النص – جوليا كرستيفا –تر فريد الزاهي دار بوتقال الدار البيضاء 1986ص 182

52.مدخل إلى الادب التفاعلي ص 76

53.الانترنيتيون العرب ص 55

54.مفهوم الكتابة عند جاك دريدا(الكتابة والتفكيك)- محمد علي كردي- مجلة فصول (القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب)ع 2- لسنة 1995 ص 231

55.مدخل إلى الأدب التفاعلي ص 78

56.المرايا المحدبة ص 231

57.مفهوم التفكيك عند جالك دريدا ص 12

58.من النص إلى النص المترابط ص22

59.نقد الحقيقة – علي حرب –المركز الثقافي العربي –بيروت – ط 1- 1994 ص 9

60.معرفة الأخر ص 114

61.الاسس الفلسفية لنقد ما بعد البنيوية – محمد سالم سعد الله –دار الحوار للطباعة – سوريا – ط1 – 2007ص 25

62.المصدر نفسه ص 81

63.القول الفلسفي للحداثة – يورغن هابرس- تر فاطمة الجيوشي – ص 233

64.ينظر: اللغة الثانية(في اشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث) – فاضل ثامر – المركز الثقافي العربي – ط1 ص 15

65. المرايا المحدبة- ص 312

66. بؤس البنيوية (الأدب والنظرية البنيوية) ليوناردو جاكبسون- تر ثائر ديب- دار الفرقد – ط2- 2008 ص 247

67.مدخل إلى الأدب التفاعلي ص 50

68 من النص إلى النص المترابط ص 12

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب

- اتجاهات النقاد في قراءة النص الشعري- د . سامي عبابنه – عالم الكتاب الحديث – أربد – الاردن ط 1- 2004
- الاسس الفلسفية لنقد ما بعد البنيوية – محمد سالم سعد الله –دار الحوار للطباعة – سوريا – ط1 – 2007
- أصول الخطاب النقدي الجديد – مارك أنجينو- تر- أحمد الميداني – دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ط 1 1987
- بؤس البنيوية (الأدب والنظرية البنيوية) ليوناردو جاكبسون- تر ثائر ديب- دار الفرقد – ط2- 2008
- تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) محمد مفتاح – المركز الثقافي العربي –الدار البيضاء ط1 ص 121
- دليل الناقد الأدبي- ميجان الرويلي وسعد البازعي – المركز الثقافي العربي – الدار البيضاء- لبنان – المغرب- ط3 20002 - ص 107
- علم النص – جوليا كرستيفا –تر فريد الزاهي دار بوتقال الدار البيضاء 1986ص 182
- العلمانيون والقرآن الكريم – أحمد أدريس الطعان – دار ابن حزم للنشر والتوزيع – الرياض – 1428هـ 2007 ط 1 ص 293
- قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني – محمد عبد المطلب – الشركة المصرية العالمية للنشر – ط1 1995 ص 146
- القول الفلسفي للحداثة – يورغن هابرس- تر فاطمة الجيوشي – ص)
- لسان العرب – أبن منظور - - دار صادر بيروت- مج 10- مادة (فك)

- اللغة الثانية(في اشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث) – فاضل ثامر – المركز الثقافي العربي – ط1 ص 15
- مدخل إلى الادب التفاعلي – فاطمة البريك المركز الثقافي – الدار البيضاء – المغرب الطبعة الأولى - 2006
- معرفة الآخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة – عبد الله إبراهيم وسعيد الغانمي وعواد علي – المرز الثقافي العربي – الدار البيضاء – ط 2 – 1996
- نقد الحقيقة – علي حرب –المركز الثقافي العربي –بيروت – ط 1- 1994
- مدخل لجامع النص –جيرار جينيت ت عبد الرحمن أيوب –دار بوتقال – الدار البيضاء ط1 1985
- المرايا المحدبة – عبد العزيز حمودة- دار المعرفة – الكويت ط1
- معرفة الآخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة – عبد الله إبراهيم وسعيد الغانمي وعواد علي – المرز الثقافي العربي – الدار البيضاء – ط 2 – 1996

موسوعة النظريات الأدبية – نبيل راغب – الركة المصرية العامة للنشر دار لونجمان للطباعة- ط1 – 2003

- مناهج النقد الأدبي رؤية اسلامية – وليد قصاب – دار الفكر دمشق – ط1 2007
- موسوعة النظريات الأدبية – د نبيل راغب- الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع – لونجمان – القاهرة – ط 1 2003
- نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما عد الحداثة – جميل حمداوي – شبكة الالوكة ط1

الرسائل والاطاريح:

-التجديد في التفسير في العصر الحديث مفاهيمه وضوابطه – دلال بنت كويران – بن هويمل السلمي – اطروحة دكتوراة – اشراف د. أمين محمد عطية باشا – جامعة ام القرى – كلية الدعوى واصول الدين – 1435 هـ 2014م

- النص القرآني دراسة بنيوية – إعداد باب العياط نور الدين – اشراف د. الجيلالي سلطاني – جامعة وهران – الجزائر – 2014- 2015

نقد الحداثة و ما بعد الحداثة وموقف عبد العزيز منها – رسالة ماجستير – إعداد غربي اسمهان – إشراف د. عبد الحميد هيمه – جامعة قاصدي مرباح ورقيله – كلية الآداب واللغات – الجزائر – 2012- 2013م

الدوريات:

- الأدب في مواجهة التحديات والتحولات: قراءة نظرية"، فاطمة الوهيبي الجزيرة للدراسات اللغوية(2012).

- الانترنيتيون العرب-حسن مدن- جريدة الخليج الامارتية –الشارقة الشارقة عدد 55

- تأثير الإعلام الاجتماعي في صياغة الإبداع (الأدب أنموذجاً)- يسري الغول - صحيفة الوسط البحرينية - العدد 2449 - الخميس 21 مايو 2009م الموافق 26 جمادى الأولى 1430هـ

- التكنولوجيا تهدد عرش الإبداع الأدبي- محمد سليمان مجلة البيان – ع 122

- الروائيون الشباب يهيمنون على قائمة بوكر القصيرة"، ميرزا الخويليدي - يناير 2013، صحيفة الشرق الأوسط، عدد 124

- الكتاب الالكتروني – جميلة اسماعيل –جريدة الخليج الامارتية –الشارقة كردي- مجلة فصول (القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب)ع 2- لسنة 1995

-مفهوم الكتابة عند جاك دريدا(الكتابة والتفكيك)- محمد علي كردي- مجلة فصول (القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب)ع 2- لسنة 1995

مواقع الانترنيت

الأدب الرقمي يطالب بحقوقه المهدورة! (جامعات بدأت تدريسه والبعض يبشر بابتلاعه) حسن سلمان. - .http://www.alnakhlahwaaljeeran.com/111111-moshtak.htm

-http//aslimnt. Net free. fr مقدمات العصر الرقمي موقع الالكتروني

@ alfafy-نحو نقد الالكتروني تفاعلي د. عبد الله بن أحمد الفيفي جامعة الملك سعود – الرياض yhoo,com

النص القرآني في ضوء القراءة التأويلية الحداثية -http /ihayeba .blog spot. Com /2010 /10/ blog